

## البخاري (662) "الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم" كتاب الجهاد والسير باب (99-101) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب تقدم - 00:00:48

البيان عن امر الا وهو ان فقه الامام البخاري رحمه الله تعالى يتمثل في تراجمه فمثلا اذا قال البخاري باب التيم ضربة وضربة واحدة يفهم ان رأي البخاري هو ان التيم ضربة - 00:01:18

واحدة ليس ضربتان آآ احيانا يعلق البخاري الترجمة يعلق البخاري الترجمة يعني لا يجزم فيها بشيء تعليقه للترجمة يفيد امرا اصل ان امر يحتمل اكثر من وجه فمثلا مثلا وفي باب التيم - 00:01:45

قال البخاري باب هل ينفخ المتيم في يديه اورد الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تيم فضرب الارض تراب ونفخ في يديه فلم يقل البخاري باب نفخ المتيم في يديه - 00:02:24

للاحتمالية الاحتمالية ببلية ان يكون النفخ في اليدين لكترة كمية التراب التي تعلقت بيديه ليس لأن النفخ من سنن التيم فلذا علق الترجمة بوابة في كتاب الاجارة بباب هل يؤاجر - 00:02:54

المسلم نفسه من مشرك في ارض الحرب يعني هل يجوز لمسلم ان يعمل اجيرا عند مشرك في ارض في دولة حربية علق الترجمة الاحتمالية الوجهين الاصل الجواز والثاني انها قد تكون اعنة على - 00:03:23

ظلم المسلمين فعلق الترجمة قال الحافظ ابن حجر هناك اذا كانت او ما حاصله يعني ان كان الاجارة فيها اعنة للكافر على المسلمين لا يفعل اذا كان دين المسلم سيمتهن - 00:03:52

لا يفعل اذا كانت فرائض الله ستضيع لا يفعل لكن كان عملا اخر مسلا الكافر بنى بيته ومسلم ذهب يدهن له البيت هذا ليس فيه اعنة على ليس فيه اعنة على المسلمين بشيء - 00:04:14

فمثله يجوز تعليق البخاري الترجمة تعطي اكثر من احتمال لكن جزمه بالترجمة باب التيم ضربة مثلا جزم لكن عام يعلق بصيغة الاستفسار فادا علق بصيغة الاستفسار فمعنى ذلك ان الوجهين - 00:04:38

اتيانا عند البخاري. فهنا بوب بباب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب صورة اوسع قال هل يجوز للمسلم ان يفيد الكفار في دنياهم اهل الكتاب خاصة اليهود والنصارى مثلا - 00:05:04

هل يجوز للمسلم المدرس المسلم ان يعلم ابن النصراني مسلا الكيمياء هل يجوز له ان يعلمه الرياضيات هل يجوز للطبيب المسلم ان يداوي رجلا نصرانيا او امرأة نصرانية هل يجوز للمسلم - 00:05:32

ان يرشد النصراني اذا ضل في الطريق كل هذه مسائل ينبعي ان يجاب عنها ينبغي ان يجاب عنها هل يجوز للمسلم ان يدعو لكتابي بالهداية هل يجوز له ان يدعو للمشرك - 00:05:56

بسعة الرزق يعني جنبك جرجس مسلا قال اجعلني يا عم الشيخ قد يرد هل يجوز ان تقول اللهم وسع على جرجس وقال هذه

المسائل كلها قد يعلق البخاري لها الترجم - 00:06:22

لا اقصد انه علق الترجم فالمدار مع المفسدة ومع المصلحة اذا كان سيتأتى من وراء دعائى له مصلحة جاز اتى اهل الشرك الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد دعا عليهم رسول الله - 00:06:46

صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اعني عليهم بسنينك سيني يوسف فاصببوا بمجاعة حتى ان احدهم من شدة الجوع لا ينظر الى  
السماء لا يرى من شدة الجوع الا الدخان - 00:07:10

الا الدخان فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد جئت تأمر بوصول الرحم دعوت علينا فاكلنا العلهز والميت والميتة  
ومصصنا النوى من شدة الجوع واكلنا الجلود فادعوا الله لنا - 00:07:31

فدعنا النبي لهم انا كاشف العذاب قليلا انكم اعيدون فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل وقال قوم فرعون لموسى عليه السلام  
جزاك يا ايها الساحر ادع لنا ربك - 00:08:02

بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجس لنؤمن لك ولرسلن معك بنى اسرائيل فدعا لهم موسى عليه السلام ان يكشف الله عنهم الرجس  
طبعا هم وفقوا لكن نرجو ان نقول - 00:08:26

هل يجوز للمسلم ان يعلم النصراني الكتابة على الاقل البخاري الترجمة مفاده اذا كان سيستعين بالكتابة على اىذاء المسلمين لا دخلنا  
في باب التعاون على الاثم والعدوان لكن ان كان مجرد تعليم مقابل اجر - 00:08:48

ولن يستغلها لي لاذى المسلمين في هذه الحال قل لا بأس والله اعلم وهكذا في التداوي جاءك نصراني مريض تداویه جائز للطبيب  
المسلم ان يداوی نصرانيا وعندنا نصوص عامة ومن احياها فكانما احيا الناس - 00:09:11

جميع نصوص عامة لك في كل ذات كبد رطبة اجر اي شيء له كبد تحسن اليه انت مهجور فيه قطة جاموسية بقرة اي شيء ذو كبد  
رطبة تحسن اليه انت لك فيه اجر - 00:09:40

فعندنا نصوص عامة تفيد الجواز لكن ان جاعني نصراني او يهودي يريد مني ان اداویه كي يقتل مسلما او يحارب المسلمين هنا دخلنا  
في التعاون على الاثم والعدوان ولا يجوز حينئذ - 00:10:03

لذا علق البخاري الترجمة ولم يبيت فيها بالمنع او او بالاباحة او رد الاحتمالية اورد الاحتمالية فديننا الحمد لله له فقه كل المسائل لها  
فقه قال حدثنا اسحاق وخبرنا يعقوب ابن ابراهيم - 00:10:24

حدثنا ابن اخي ابن شهاب انا امي يعني ابن شهاب الزوري محمد ابن مسلم اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتمة بن مسعود وهذا احد  
الفقهاء السبعة وقد كان الامام مالك يرى ان اجماعهم - 00:10:52

حجۃ علماء سبعة من اهل المدينة كما قال الناظم في شأنهم اذا قيل من في العلم سبعة ابحر البحر واسع العلم روایتهم ليست عن  
العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم - 00:11:13

سعید ابو بکر سلیمان خارجا عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبدالله ابن ابن عباس رضي الله عنهم اخبره ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر - 00:11:41

كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم او ان عليك اسم الاريسين يعني اسم اتباعك تيلحق بك لانهم سيتبعونك ان اتبعوك  
على ضلال انت المتسبب في ضلالهم تبعوك على هدى انت المتسبب في هدايته - 00:12:06

قد يخالف البخاري في هذا ويقول نعم ارسل النبي الى العراق لو علمه وحذره ان ضللت ستتحمل اثام من اضللكم فقد يقول قال هذا  
في باب الدعوة لكن البخاري يجنب الى العموم ما لم يأتي نص - 00:12:38

مقید والله اعلم بباب الدعاء للمشركين بالهدي ليتألفهم هل يجوز لك يا صاحبي انت صاحبي جاري الان على ما نتصاہب هل  
يجوز ان اقول يا رب اهدي حسني مبارك - 00:13:00

دعوه وما الدليل؟ سؤال اني بسائلك سؤال يعني اجبني يجوز او لا يجوز يجوز ان ندعوه له بالهداية. والدليل احسنت قيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان دوسا عصت وابت - 00:13:29

فادعوا الله عليها قال اللهم اهد دوسا واتي بهم فاتي بهم مسلمين دعا النبي لام ابي هريرة طيب اذا كان الشخص موغنا في الكفر والضلا ، ها يحوز لـ ان اقروا ، يا رب انتقم منه واستأصله - 00:13:59

والدليل دعا الرسول على قوم فحسب حال الرجل ان كان يرجى من وراء الدعاء له من وراء هدايته نفع جاز ان ادعوا الله له وايضا اذا كان برح له المداية دعوه الله له لكتاب 00:14:21

اذا افسد في الارض وما ترك سبيلا من سبيل الشر الا اتاه ولم تجد معه النصائح جاز ان نقول اللهم انتقم منهم اللهم انتقم منه قال موس ، دينا انك اتيت فرعون: وملأه ذنبة وامواه في . الحبة الدنيا - 00:14:43

ربنا ليخلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وقد سلك الانبياء المسلكين  
فمن: دعاء نوح عليه السلام رب لا تذر علـ. الارضـ من: الكافرـ بـ: دبـاـ 00:15:09

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقول موسى في نفس الصدد رينا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يهمنها حتـ. بـ هـ العذاب الالـيم فـ المقاـباـ - 00:15:32

ابراهيم يقول عليه السلام ها ابراهيم عليه السلام يقول عيسى الذي قال ان تعذبهم فانهم عبادك تذكر الاية ربي اني اسكنت من ذهراه ، اهل اغريق ذهراه عن ربها ، المحرج - 00:15:51

ربنا يلقيموا الصلاة الى ان قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وذكر النبي رجلا ذكر النبي نبيا ضربه قدر حبه لى الله عنده حرج ارجوكم اغفر لهم - فانهم لا يعلمون - 00:16:26

اما اذا جائز هذا وللاستقصاء قال عليه الصلاة والسلام اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك. بابي جهل او بعمر ابن الخطاب فكان

هذا رد على الشيعة لا جزاهم الله خيرا لا جزاهم الله خيرا انهم دوما دائموا اللعن لعمر ومن الناس من قال ان لانهم

يلعنون ما عمر. يقولون عمر وابي بكر قولوا عمر وعائشة عمر وعثمان لازم يدخلهم عمر قال البعض ان ذلك مصير منهم الى نقمتهم

ك McCormick من نترضي عن عمره بن العاص الذي كان سبباً في إنقاذه من الجهالات وهم يلعنون عمر بسبب أنه منعوهم من عبادة

بالهدى ليتألفهم حدثنا ابو اليهاب شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قدم طفیل بن عمرو

قالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادعوا الله عليها فقيل هلكت دوسا قال اللهم اهد دوسا وات بهم هداهم الله واتى به الباب

وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال قدسنا علي بن الجاد اخبرنا شعبه عن قتادة قال سمعت

قيل له انهم لا يقرأون كتابا الا ان يكون مختوما يعني اذا ارسلت رسالة عادية لن لازم تختم فاتخذ خاتما من فضة فكأنني انظر الى

كان ختم خاتم النبي في محمد رسول الله في صدر لفظ الرسول في سطر لفظ الجلالة في صدره قدسنا عبد الله بن يوسف حدثنا

عبد الله بن عبد الله بن ودبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه لا كسرى فامرہ ان يدفعه الى عزیم

٦٠٢٥٢٣ البحرين إلى عريم كتبه عزم الدين الحسين ومحظوظ الحسين راجح بن القاسم كتابه فاما

قرأه كسرى خرقه وفي رواية مزقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال - 00:20:48

فدا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كلها ممزق ان يمزقوا كل ممزق هنا في الحديث في نهايته فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي ان يمزقوا كل ممزق. الحديث في البخاري كما ترون - 00:21:13

ولكن من هذا الوجه الذي بين ايدينا في هذه الجزئية علتان من الناحية الحديثية اولا الشك في قوله فحسبت ان النبي فعجبت اية ان سعيدا قال في الشك الامر الثاني - 00:21:48

ان هذا من هذا الوجه مرسل لأن سعيد بن المسيب ليس بصحابي فروايته مرسلة فهذه الفقرة في البخاري من هذا الوجه معلولة بعملتين الشك من قول سعيد فحسبت تانيا الارسال - 00:22:17

الارسال سعيد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فليتفطن لمثل هذا نعم قد تكون هذه اللفظة صاحت من طريق اخر لكن تحرر لكن من هذا الوجه هذه علتها الظاهرة اماما - 00:22:39

فانبئه ان جزئيات هذه الجزئيات قد ترد في الصحيحين وللسربعة المخرج او المحقق يقول اخرجه البخاري لانه بمجرد ان رآها البخاري وهذا خطأ لابد من التدقير تتناقل المستشرقون والمستغربون على السواء - 00:23:04

جزئية كهذه في حديث بدء الوحي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه جبريل الى اخره ذهب يتربى من الجبل ذهب ويؤولونه زهب ليتحرر زهب ليتحرر حتى يصاغ لك السؤال بهذه الصياغة - 00:23:29

آآ رسولكم كان يريد الانتحار وحاول الانتحار ويريدون هذه اللفظة في البخاري تقول اللفظ في البخاري اعتراها ما اعتبرى هذا الشيء اعتراف الانقطاع والارسال في ثانيا الحديث المطول. فالحديث المطول ثابت - 00:23:55

وهذه الفقرة فيها بلغني من الذي بلغه لا يدرى فهي ضعيفة لا تسبت في مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على امرأة او على رجل بعدما دفن - 00:24:18

قال ثابت قال ثابت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوئة ظلمة على اهلها وان الله ينورها بصلاتي عليهم فقال البعض اذا الصلاة على الميت بعد الدفن - 00:24:44

من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم ليست من العمومات خلاف الجمهور يقولون بصفة عامة اذا فاتتك الصلاة على شخص مات يجوز لك ان تذهب عند قبر وتصلی عليه لان النبي لما سأله عن المرأة التي كانت تقام المسجد - 00:25:11

قالوا ماتت دفناها ليلا كرهنا ان نوقظك. قال دلوني على قبرها فاتى قبرها فصلى عليها وفي رواية فصفهم فكونهم صلوا عليها مرة ثانية خرجنا عن حيز الخصوصية واتى النبي قبرا منبودا فصلى عليه ايضا - 00:25:34

فالبعض يعكر على هذا ويقول لا انا لا اعمل بهذه السنة لانها خاصة ويستدل بالرواية التي اخرجها مسلم ان هذه القبور مملوئة زلة على اهلها وان الله ينورها بالصلاحة عليهم. فكان جوابا على ذلك - 00:25:58

ان لفظة آآ ان هذه القبور مملوئة زلم على اهلها مرسلا ثانيا ليس فيها نايم فمعنى قوله ان هذه القبور مملوئة ظلما وان الله ينورها بالصلاحة عليه - 00:26:17

هل تساوي نهى النبي عن الصلاة على القبر بعد الدفن لا تساويها اذكر ذلك لان بعض اخواننا في كسير من الاحيان لا يعنون النظر فيما يستدلون به كان من العجيب ان شيخا من المشايخ الموجودين او - 00:26:36

واخذ بعض كلامه من ابن القيم في مسألة من الامامية بمكان كبير مسألة من ترك صلوات عمدا ثم تاب هل يعید الصلوات او لا يعید الصلوات اجيب على السؤال بقى - 00:27:01

فقال لا يعید الصلوات فنستمع الى حججه هل هي صائبة او غير صائبة فكان مما استدل به اناقض جزئية فقط لعلة معينة قال لا تعاد الصلوات المتراكمة عمدا لماذا قال لان الوارد الاعادة في حالتين فقط - 00:27:22

ما هما من نام عن صلاة او نسيها فيذكر الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فصلاتها حينها كره قلنا هل هذا معناه لا يصلی من فاتتك الصلاة - 00:27:52

ليس معنى هذا ابدا ليس فيه صلة من قريب او من بعيد لان نمنع الرجل الذي يريد اعادة الصلاة التي فاتته ليس فيه الحصر طيب اورد عليك ان النبي شغل عن صلاة العصر - [00:28:14](#)

حتى غربت الشمس يوم الاحزاب فاتته العصر حتى غربت شمس هل تركها النبي ما تركها لم يكن نوما ولا نسيانا بل كان انشغالا بالحرب فصلاتها بعدما غربت شمس قوله عليه صلوات الله وسلامه من نام عن صلاة او نسيها - [00:28:30](#)

فصلاتها حين يذكرها لا يساوي لا تصلوا صلاة فاتكم تركتموها عمدا. هذا باب وهذا لون اخر فمن الظلم ان تمنع الناس من الصلاة بسبب هذا الفهم الذي فهمته انت مخالف - [00:29:00](#)

جماهير العلماء في ذلك ايضا في هذا الصدد لما ناقش الامام النووي رحمه الله مسألة كسوة الحوائط والجدران الستارة هذه مثلا اورد ان هناك اقواما يرون تحريم كسوة الحجارة تحريم كسوة الجدران - [00:29:22](#)

وقال قال يعني القليل بالتحريم من النبي صلى الله عليه وسلم قال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. نعم قال النبي ذلك ما امرنا الله ان نكسوة الحجارة والطين فقال النبي - [00:29:51](#)

باسلوب هذه في فهم الحديث كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا يعني كلمة ما امرنا لا تساو نهينا عن كسوة الحجارة والطين نهينا تختلف اعطوا تحريما لكن ما امرنا تفيد عدم الاستحباب - [00:30:10](#)

ومن ثم لما قال البعض طيب ابو ايوب الانصاري كان يمنع من كسوة الحجارة والطين ويمنع المستائر قيل له خالقه ابن عمر فدخل ابو ايوب على ابن عمر وقد غطيت الجدران ببعض المستائر - [00:30:34](#)

فقال يا ابن عمر ما هذا قال يا ابا ايوب غلبان عليه النساء غلبتنا النساء فقال حتى انت يا ابن عمر تغلبك النساء وخرج فلو كان حراما ما اقره ابن عمر - [00:30:53](#)

وقال جابر لامرأته وقد اتخذت انماطا فقال لها ما هذه الامراض قالت اما قال النبي انها ستكون هناك انماطا ولم ينهي. يعني النبي اخبر فمجرد الاخبار لا يعد تحريما - [00:31:11](#)

فامعan النظر في الدليل مطلب. امعان النظر في الاستدلال مطلب ليس كل دليل يقال يقبل لكن لابد ان يكون الدليل في محل الاستدلال وصريح في بابه هل يفيد تحريم هل يفيد الكراهة - [00:31:32](#)

هل يفيد الاستحباب هل يفيد الوجوب؟ هل يفيد الاباحة لابد ان نؤمن النظر في الاستدلال والله اعلم - [00:31:51](#)